

درس التعارف والتعايش للسنة الثالثة اعدادي

مقدمة تمهيدية

الإسلام هو دين السماحة والوسطية، يدعو إلى التعايش والتعارف بين الناس بمختلف أجناسهم وأديانهم. هذه القيم الإنسانية السامية هي الأساس الذي قامت عليه العلاقات الاجتماعية في الإسلام، حيث لم يفرق بين الناس إلا بالتقوى، وحثهم على التعارف لبناء مجتمع تسوده المحبة والاحترام. فالتعارف والتعايش ليس مجرد مفاهيم نظرية، بل هما جزء أساسي من العقيدة الإسلامية التي تهدف إلى خلق مجتمعات مستقرة يسودها السلام فما معنى التعارف والتعايش؟ وما هي الوسائل التي استخدمها الإسلام لتحقيق هذه الفضائل؟

عرض النصوص وقراءتها

يعتبر القرآن الكريم المصدر الأول للتوجيهات الإسلامية في موضوع التعارف والتعايش وقد وردت في القرآن عدة آيات تحث المسلمين على التفاهم والتعاون مع الآخرين. من أبرزها:

1. قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) [سورة الحجرات: 13].
2. قوله تعالى: (قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ) [سورة آل عمران: 63].

هاتان الآيتان تؤكدان على أهمية التواصل بين الناس وضرورة التعايش السلمي معهم، بغض النظر عن أصولهم أو أديانهم.

توثيق النصوص

أ - التعريف بسورة الحجرات

سورة الحجرات مدنية، عدد آياتها 18 آية، وهي السورة التاسعة والأربعون في ترتيب المصحف الشريف. نزلت

بعد سورة المجادلة، وسميت بهذا الاسم لأنها تناولت البيوت التي كان يسكنها النبي ﷺ وأمهات المؤمنين. تهتم السورة بالتربية الأخلاقية وتأسيس مجتمع مبني على القيم الإسلامية.

ب - التعريف بسورة آل عمران

سورة آل عمران مدنية، تتألف من 200 آية، وهي السورة الثالثة في المصحف. نزلت بعد سورة الأنفال، واشتملت على قصص مرتبطة بأسرة عمران، والد مريم أم عيسى عليهما السلام. تتناول السورة جوانب العقيدة الإسلامية وتؤكد على ضرورة الحوار مع أهل الكتاب.

شرح المفردات

- لتعارفوا: لكي تتعرفوا وتتألفوا فيما بينكم.
- أكرمكم: الأكثر تقوى وفضلاً عند الله.
- أهل الكتاب: اليهود والنصارى.
- كلمة سواء: كلمة حق وعدل، تشير إلى توحيد الله.

استخراج المضامين الأساسية

1. آية الحجرات: تبين أن الله خلق الناس شعوبًا وقبائل ليتعارفوا و يتعاونوا، وأن التفاضل بينهم يكون بالتقوى وليس بالعرق أو النسب.
2. آية آل عمران: تدعو أهل الكتاب إلى الالتقاء على أساس توحيد الله وترك الشرك، وتحقيق التعاون بين الديانات السماوية.

التحليل والمناقشة

1. مفهوم التعارف في الإسلام:

التعارف في الإسلام هو الغاية التي من أجلها خلق الله البشر مختلفين في الأجناس والألوان هذه الاختلافات لا تعني التفرقة أو التمييز، بل تعزز فكرة التعارف والتعاون بين الناس فالإسلام يشجع المسلمين على التعرف على الآخرين وتبادل المعرفة والثقافة معهم لتحقيق السلام والوئام في المجتمع. كما ان النص القرآني في سورة الحجرات يبين بوضوح هذه الفكرة، حيث يوضح أن التقوى هي معيار التفاضل بين الناس وليس النسب أو العرق.

2. التعايش مع أهل الكتاب

سورة آل عمران تقدم توجيهًا واضحًا للتعايش مع أهل الكتاب من اليهود والنصارى، الإسلام يدعو إلى الحوار المشترك والتفاهم على أساس توحيد الله ونبذ الشرك كما أن هذه الآية تؤكد أن الإسلام دين تسامح، حيث يدعو إلى التعامل باحترام مع أصحاب الديانات الأخرى دون إكراه على الدخول في الإسلام، بل من خلال الحوار والدعوة بالموعظة الحسنة.

3. التعصب والتطرف:

الإسلام دين الوسطية والاعتدال، ويحرص على نشر هذه القيم بين أتباعه لذلك القرآن الكريم يدعو المسلمين إلى التعايش مع الآخرين دون تعصب أو تطرف، فالاختلاف في العقيدة أو الفكر لا ينبغي أن يكون سبباً للعنف أو التناحر فالتعارف والتعايش هما الطريق لتحقيق السلام العالمي، وهو ما يسعى إليه الإسلام من خلال نصوصه وتعاليمه.

4. التقوى كمقياس للتفاضل

الإسلام يعترف بالتنوع بين البشر، لكن المقياس الحقيقي للتفاضل بين الناس ليس النسب أو العرق أو الثروة، بل هي التقوى فالآية من سورة الحجرات توضح أن أكرم الناس عند الله هو أتقاهم، أي أكثرهم حرصًا على اتباع أوامره والابتعاد عن نواهيه. هذه الفكرة تعزز من مفهوم المساواة بين البشر، حيث لا تميز في الإسلام بين الناس إلا بما يقدمونه من أعمال صالحة وتقوى.

درس التعارف والتعايش هو جزء أساسي من تعاليم الإسلام التي تدعو إلى بناء مجتمع متماسك، يسوده الاحترام والتعاون. هذه القيم ليست فقط للنقاش النظري، بل يجب أن نطبقها في حياتنا اليومية. من خلال هذا الدرس يمكننا أن نتعلم كيف نعيش بسلام مع الآخرين، ونبني علاقات إيجابية، بغض النظر عن اختلافاتنا. هذا المقال يوضح كيفية تحضير درس التعارف والتعايش بطريقة مبسطة مع ملخص بصيغة PDF، كما يوفر تلخيصًا شاملًا وخطاطة للنصوص القرآنية، مما يساعد الطلاب في فهم واستيعاب الدرس بطريقة أسهل.